ان يرفع الغذاء قبل الهضم عنها التمدد والملازمة لها ويبقى الاعضاء جائعة وملازمة
تاين يلطف الغذاء بلطيفا بالغا مثل ان يتغذى بالفراريج ومرقة اللحم او بلطيفا في غاية القصوى
مثل ان يغتذي باطراف الفراريج وامراق الدجاج تنهك البدن وتهزله لان قوة الاصحاء تتوفر
على تدبير الغذاء ولا تتمكن من الصبر على تركه كما يمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف عند الحمية
كالحمية فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتحلل عند الحمية فينهك البدن لذلك بل يبقى
خطر كالتخليط في المرض لان التخليط في المرض يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها
يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما تصير
كل عليها وتراعات العادة في الوجبات في مرات الاكل في كل يوم بليلة وغيرها اي غير الوجبات
مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد وهو ما الف عند الطبيعة
اذا وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا عرضت عنه ولم تقبل
عليه فيحدث منه مفاسد مع ان تغير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء
مما كان او مع زيادة وعلى التقديرين يلزم فساد هضمه فان من اعتاد ان يتغذى في
اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يستعمل في مرة واحدة ما كان يستعمل في مرتين او لا
فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم
ان يحترق الغذاء في المعدة ولقصور الغذاء عن المقدار المحتاج اليه ومن اعتاد
ان يستمري الاغذية الردية التي دل القياس او التجربة على رداءتها فلا تغير بها لجواز ان يكون
بحالة خفية عنا ويكون تلك الحالة مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون
الحالة زائلة فيتضرر بها فكان قد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها فيولد على طول الايام امراض
ردية بسبب ما يبقى عنه كل هضم من الهضوم بقايا ردية اذا اجتمعت وكثرت وولدت هذه الامراض
فليترك تلك الاغذية ويرجح القياس والتجربة الخبر على تجربة وليفعل ذلك بالتدريج اما بين
فلما ذكر واما التدريج فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي هو الذي غلبت عليه الصفراء ولم

يل الصحة الفاضلة غذاؤه ويجب ان يكون غذاؤه دوائيا مضادا لكيفية الصفراء او
وهو بارد مرطب لئلا يتولد منه خلط مضاد في كيفية الصفراء والدموي غذاؤه بارد فانه
كالماء البارد الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كان
السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حراقية فان صاحبها يكون بالباعث الصحة وتدبيره انما
يكون بالتبريد الكثيرة وذلك لانها في من الاغذية الدوائية بل من الادوية الصرفة وقد نهي نهى
عن الجمع بين الاغذية في المعدة يعسر علينا اثبات سبب النهي في كثير منها بالقياس فليترجح
التجربة على القياس وليترك الجمع بينها فلا يجمع بين السمك الطري واللبن فيتولد ان امراضا
مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان سريع الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية توجب
للامراض المزمنة فان استحالا الى الدخانية والسوداء حدث الجذام وان استحالا الى البلغم
حدث الفالج ولا اللبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وربما انجبن فيها صار
سما وربما يحدث القولنج حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شي من اللبن والاجاصية لما فيها
شي من الحموضة بسبب الاجاص ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما
وقيل لما يقوي يبوسة الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن ببرده وجبنيته ولا
العنب على الرؤوس لان في العنب رطوبة بالة للمعدة وفي الرؤوس لزوجة ولزوجة وبرد ذلك
رطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة ولا الخل على الارز لان الرمان قابض تفاخ والهريسة
غليظة لزجة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤوس والهريسة غليظة فيكون الجمع بينهما
جمعا بين اللطيف والغليظ وهو رديء ولا يخفى ان الدلائل المذكورة لا ينطبق على المدعى بل
هي اعم منه فالاولى ترك الدليل والاقتصار على التجربة التسليم بمذهب المشروب قالوا اي اصحاب التجربة
لا يجمع بين ماء البير وماء النهر مالم يتحد احدهما فان ذلك رديء لان ماء البير غليظ وماء النهر لطيف
فاذا اجتمعا الخرج ماء النهر الى البير قبل اللطيف فيتخلف عنها البدرقة وذلك رديء قال
جربنا ذلك كثيرا فوجدناه ان يحدث النفخ واقرب وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1